

تدريبات على "تحفة الإخوان" (٩١) (البلاغة في {صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة})

علي هاني العقربياوي

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. آآ سنأخذ ان شاء الله تعالى اليوم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. اه ولا بد ان نقرأ - 00:00:00

اقبلاها حتى نرى العلاقة بينها عمالة تتكلم قال و قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا فهم يقولون هداية عندنا واو هنا ليس معناه ان اليهود قالوا كونوا هودا او نصارى. ها هنا على التوزيع يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا - 00:00:20 نصارى تهتدوا. كونوا تهتدوا. هذا مجزوم فيه جواب. الطلب. قل بل ملة ابراهيم. ايش تقدير؟ ما اعراب ملة كونوا ملة ابراهيم. الزموا ملة ابراهيم. بعضهم قال اتبعوا ملة ابراهيم لكن لا كونوا ملة ابراهيم - 00:00:41

من مبالغة مش تكونوا على ملة ابراهيم لتكون ملة ابراهيم متمثلة فيكم. اه هذا نبه اليه البقاع مثل البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشهد ان تولوا وجوهكم فيها قراءتنا احنا قراءتنا ايش؟ ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشهد - 00:01:01 المغرب ولكن البر من امن؟ هل البر هو من امن ولا بر من امن؟ كان البر تشكل فيمن امن صار على شكل كان خلقه القرآن. كونوا ملة ابراهيم وقيل اتبعوا ملة ابراهيم. الاجمل ان نقدرها كونوا بل تكون ملة ابراهيم - 00:01:21

ليس تكون على ملة ابراهيم او تتبع ملة ابراهيم تكون ممثلين بملة ابراهيم والملة لبحث فيها في ملتقى اهل التفسير ممكنا ان تراجعوه. فرق بينه وبين الدين حاصل ان الملة ما يملئ. تذكرون - 00:01:43

واملى له وامده. فالملة هو الدين او الشريعة التي تملى من جيل الى جيل. وتبقى مدة طويلة. ها اي اثبت عليه البشر مدة طويلة وتملى من جيل الى جيل وتنقل تسمى ملة. فالتعبير بملة هنا فيه رد عليهم. ما - 00:02:00

قال دين ابراهيم هذه الملة القديمة العريقة التي تناقلتها الاجيال نحن نثبت عليها لا ما ابتدعتموه انتم الملة ابراهيم حنيفا اي مائلا عن كل الاديان الباطلة الى الدين الحق. وما قال ما اشرك ما كان من المشركين. لو قلنا كان مشركا - 00:02:20

اقوى منها كان من المشركين. ثابتين في الاشراك. فاذا نفيناها تعطي مبالغة في النفي. ما كان من المشركين مبالغة في كنا فيه نقول كان صابرا ستجدني ان شاء الله صابرا ليس فيها تأكيد. ستجدني ان شاء الله من الصابرين هذا فيها تأكيد - 00:02:40

ابلغ هذا في النفي العكس تعطي مبالغة في القوة في هذا ما كان المشركين قولوا امنا بالله شف اولا خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم قل لكن لانه هو المأمور بالتبليغ والرد عليهم. بعدها طلب من كل احد - 00:03:00

اما ان يقولها وان يقر بها قولوا كلکم امنا بالله وما انزل اليها ابراهيم فيها لطائف كثيرة نتركها ثم اتي بجملة كالمعترضة فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا وان تولوا. لاحظ فقد اهتدى ما اجملها - 00:03:20

اذا امنوا فقد تحققت هدایتهم بمجرد ما يؤمن فقد تحققت هدایته. فان امنوا ما قال سيفهتدون فقد اهتدوا لأن هدایتهم سابقة لايهمهم مبالغة. فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدى - 00:03:40

وان تولوا فانما هم في شقاق. ما قال مشاقون في داخل شقاق بعيد. والمشاققة ان تجعل نفسك في شق غير شق الذي يخالف وشقاق عناه بدون دليل ولا حجة. نعم. فسيكفيكم الله لاحظ - 00:04:00

العبارة فيها كفاية. فسيكفيكم الله. فيها ايه؟ كفاية. سيفكفيكم الله وهو السميع العليم. صبغة هذه الصبغتان نسميتها مصدر مؤك

لمضمون الجملة. المصدر مؤكّد لمضمون الجملة يختلف المفعول المطلق العادي. هذا كيّف مثلاً حتّى نقرب المصدر المؤكّد لمضمون الجملة. اه الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض - [00:04:20](#)

وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين. الله ايش قال؟ وعد الله. وعد الله. نعم. لا يخلف الله وعد. بعدها سيفلبون ماذَا [00:04:50](#) تتضمّن وعد؟ ثم قال وعد الله هذه وعد الله مؤكّدة لمضمون الجملة كأن في -

الجملة السابقة وعد الله انهم سيفلبون. فاذاك هذا الكلام وعد الله. هذا نسميه مضمون مؤكّد لمضمون الجملة. اه نفس الشيء اه في اه [00:05:10](#) حق الاية التي فيها القتال ان الله اشتري من المؤمنين -

اموالهم بان لهم الجنة بعدها قال وعد الله حقا. وعدا عليه حقا. فلما قالوا كأنه قال هو وعدهم بالجنة وبالامور [00:05:30](#) السابقة. ثم اكّد ذلك بقوله وعدا. كأنه قال وعدكم -

ذلك وعدا. نسميه مؤكّدة من مضمون الجملة ويسمّيها النحاة مصدر مؤكّد لنفسه اما حقا مصدر مؤكّد لغيره. اذا ما الفرق بين مصدر مؤكّد لنفسه والمصدر مؤكّد لغيره وعدا هي نفس وعدا. هي اكلت نفس المضمون. بس حقا شيء خارجي. كيف عملت شيء خارجي؟ [00:05:50](#) هذا الوعد -

يمكن ان يصدق وممكن ان لا يصدق فقال هو حق صواب صحيح مطابق للواقع. فسموه مصدراً مؤكّداً لغيره نأخذ مثلاً يوضحها [00:06:17](#) تماماً. في قوله تعالى عن سيدنا عيسى ما قتلوه يقيناً -

ايش ممكن نعرب يقيناً لا ما قتلوه قتلاً يقيناً هذا مصدر عادي. مصدر مبين للنوع ما قتلوه قتلاً يقيناً. ماذا يمكن ان نعربها ايضاً؟ [00:06:35](#) وهذا نفس القول الاول ما قتلوه قتلاً يقيناً -

يعني اما تقول مفعول مطلق او نائب عن المصدر. حال ما قتلوه متيقن. القول الثالث مصدر مؤكّد لمضمون الجملة. ايش يكون انا ما [00:06:55](#) قتلوه يقيناً اكيد ما قتلوه. ما قتلوه قف هنا -

يقيناً كانه قال اتيقناً بذلك يقيناً. هذا مؤكّد لمضمون الجملة. فهمتم كيف؟ فصيغة الله فيها ثلاث اعرابات او اربعة الذي رجحه الجمهور [00:07:15](#) انها قولوا قولوا امناً. هي عطف على يعني كان قال قولوا امناً -

اه قولوا امناً اه فجاءت قولوا امناً بالله وما انزل الى ابراهيم صيغة الله صبغنا الله بذلك صيغة. قولوا امناً. الان نحن هم [00:07:38](#) ايش يؤمنون؟ الاديان باطلة -

انتم يا ايها المسلمين امنوا بماذا؟ بالله وحده وبجميع الرسل وبجميع الكتب ولا تفرقوا بين احد من رسول فانتم قولوا صبغنا الله بذلك [00:07:58](#) صيغة. ما هو الذي صبغنا به؟ امنا -

موحدون على هذا الدين الكامل والتوحيد الكامل والايمان بجميع الرسل فهذه الجملة داخلة تحت القول تحت قولوا امناً قولوا صبغنا الله صيغة. ويكون فان امنوا جملة معتبرة للاستعجال في الكلام عليهم والرد عليهم واعتراض بها يعني. بعض العلماء قال لا منصوب [00:08:18](#) على الاغراء الزموا صيغة الله. نحن نقول -

هذا صحيح ايضاً انا من الذين يقولون بجمع الاعربين في وقت واحد لانه صيغة الله كأن فيها الزموا صيغة الله يعني مضمون الكلام [00:08:48](#) الزمواها واعتنوا بها. نعم هي مفعول مطلق مؤكّد. لكن حاصل كلام كانه يقول فهذه الصيغة الزمواها واعملوا بها -

واضح؟ وفي اعراضات اخرى لها يعني الان الصيغ مستعار من ماذا؟ صبغ الثوب تعرفون الثوب قدّيما كانوا يصبغون او الان يأتي من [00:09:08](#) مصانع مصبوغة لكن الصيغ ماذا يفعل بالثوب؟ انا عندما اصبع الثوب. الونه. الونه -

بألوان ايش؟ هل تزال منه بعد ذلك؟ لا. مهما غسلته لا تزال. هذا وجه الشبه الاول. فالله صبغنا بعقيدة ثابتة نادر ما ترى المسلم يكفر. [00:09:28](#) اذا مسلم حقيقي يعني. اها بخلاف النصارى واليهود وكذا. ما عندهم عقيدة ثابتة. فاولاً تشبه الصيغة -

في التغلغل في الثبات. وفي التغلغل الى اعماق القلب. لا كمة وهذا فيه ايضاً تعریض باليهود والنصارى. اليهود نصارى عندما يولد الولد [00:09:48](#) عندهم ماء مقدس يصبغون الولد به لا يصير نصرياناً الا اذا صبغ الولد يسمونه -

تعميد خاصة في الاردن هم اخذوها كما يروون ممكن هذه تصح يعني انه سيدنا اه ذكرياً كما سيأتينا انه اه كان يقول للذين اه

او يحيى او زكريا عليه السلام كان يقول لكل من تاب اذهب واغتسل ببئر الاردن - [00:10:08](#)

ثم يعني بعدها يعني حتى تكون كنایة او تمثيل له طهارة يعني من الذنوب يعني. ومنها اخذوا التعميم اذا انا ذهبت هناك ومعهم مع [00:10:28](#) النصارى ورأينا يعني كيف والعجيب ان ماءهم الان كدر يعبثون ماء كيف نحن نعي ماء زمز - [00:10:28](#)

تعرف نعمة الاسلام يعني. ماء وسخ قذر يعذبونه في آآ هذا وكيف نحن ماء زمز حقيقة ترى الفرق الواسع حقيقة فالذى نريده [00:10:48](#) النصارى يصبغون صبغة ظاهرية واليهود كذلك فهم ايش قالوا كونوا هودا او نصارى. كأنهم يقولون ان صبغوا بصبغتنا. فالله يقول انت لكم صبغة ظاهرية - [00:10:48](#)

تزوّل واما الله فقد صبغنا صبغة اخرى فيها امران فيها استعارة وفيها نسميه مشاكلة تعرفون المشاكلة قالوا ماذا نطبخ لك؟ قال [00:11:14](#) اطبخوا لي جبة وقميصا واحد ما عنده ثياب قالوا ماذا نطبخ لك؟ طعام يعني قالوا اطبخوا جبة وقميصا - [00:11:14](#)

وجزاء سيئة سيئة مثلها. هل الثانية سيئة؟ لا. لا. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. هل الاعتداء الثاني؟ اعتداء هذا نسميه مشاكلة [00:11:37](#) المشاكلة والمشكلة قسمان تحقيقية وتقديرية ان ذكر اللفظان نسميهما تحقيقية - [00:11:37](#)

كمان جزاء سيئة سيئة مثلها. ان لم يذكر اللفظان تسمى تقديرية. التي نحن فيها تقديرية تقديرية لانه صبغة النصارى لم [00:11:58](#) تذكر صراحة. نعم. ذكرت ضمنا في قوله كونوا هودا او نصارى فكانهم قالوا كونوا هودا ونصارى وانصبو - [00:11:58](#)

بصبغتنا. مم. فقال صفتكم ظاهرية اما صبغتنا احسن من صبغتكم فاذا فيها استعارة وفيها مشكلة تقديرية. الاستعارة فيها اوجه [00:12:18](#) شبه عده. ما هي؟ اولا انها تتغلغل وتدخل. ثانيا الثبات ثالثا - [00:12:18](#)

شو المسلم شكله مختبر ونوره مختلف وقلبه شكله داخلا وباطنا مختلف صحيح؟ انت مسلم عن نصراني من الشكل ذهبت الى بلاد [00:12:37](#) الكفار وكذا بالشكل الخارجي والانوار الخارجية والهيئة الخارجية وفي - [00:12:37](#)

الداخلية ايضا خلوعا كفر وشرك ومعاصي وذنوب وكذا هذا فهذا فلما لون مختلف يلوننا الله بلون مختلف متميز عن كل الفرق. [00:12:57](#) ويوجد امور اخرى يعني فهذا معنى صبغة الله والاضافة فيها تفخيم. ثم ومن احسن من الله صبغة؟ اه صبغة هنا تمييز محول عن - [00:12:57](#)

ومن احسن من الله صبغة تمييز محول عن صبغة الله. عن مبدأ دائما في اسم التفضيل تمييز محول عن مبدأ اي صبغة الله احسن [00:13:24](#) صبغة. اه ونحن له عابدون هاي عطف على المجموع. كاننا - [00:13:24](#)

اقول كونوا هودا قولوا امنا وقولوا صبغنا الله صبغة وقولوا نحن له على وبهذا رجح الزمخشني ان هذا الاعراب انها مفعول مطلق [00:13:44](#) مؤكّد لمضمون الجملة لعطف ونحن له عابدون لاننا اذا قدرناه - [00:13:44](#)

الزموا صبغة الله قد يصير في نوع تقطيع كلام فيقول قولوا امنا والزموا صبغة الله ونحن له عابدون. يصير كلامه مفككا ولذلك رجح [00:14:04](#) قولوا امنا وصبغنا الله صبغة ونحن له عابدون. فاللواو هنا لنا ان نجعلها عاطفة - [00:14:04](#)

كما رجح الزمخشري لنا ان نجعله اوو استثنافية نسميهما اوو تذجيلية انا اسميهما حال عام الفرق بين حال المقيد والحال عام والحي [00:14:26](#) المقيد جاء زيد ضاحكا. اما الحال عام يعطيك قانون - [00:14:26](#)

كليا غير مقيد. الله قدر على ذلك. والشأن الدائم الثابت الله على كل شيء قادر. سمه تذليلا سمه استثناف سمه حالا عاما هذا هو. نعم. [00:14:42](#) نقرأها سريعا ان شاء الله. تفضل يا سيدى. واصل الباب الصبغ وهو المسجد - [00:14:42](#)

باب الصبغ مادة الصبغة تدل على ايش؟ المزج للتلوين. نعم. والصبغ هو تلوين الاشياء كالثياب وغيرها بالوان معينة فيها تغيير الشيء [00:15:02](#) بلون من الالوان يطلق على المصدر كما سبق. اقول صبغت الشيء صبغ. عملية الصبغ تسمى صبغ. وايضا - [00:15:02](#)

نفس ما يلون به يسمى صبغ. المادة مادة التلوين التي كالدهان هاي تسمى ايش؟ الصدها. يطلق يطلق على المصدر كما سبق وعلى ما [00:15:22](#) يلون به الثياب. اي الشيء الذي يصبغ به. وفعله فعله على فعل. يعني هذا من باب - [00:15:22](#)

قد فعل فصبغ. نعم. وفعل على فعل بفتح العين. صبغة. مصدر هيئة فعلا من الصبغ كالجلسة من جلسة. هذه في دقة مهمة جدا. [00:15:42](#) مصدر الهيئة يدل على الدوام. مصدر الهيئة يدل على الدوام. فاذا - [00:15:42](#)

قلت مشيت مشية زيد اذا زيد له مشية معينة. صحيح؟ لا يغيرها. فدائما فعلها لاحظ خيفة اقوى من الخوف اه والملائكة من خيفته الخوف الدائم الثابت. واضح؟ اه كذلك يعني فعله اينما وردت ريبة - 00:16:02

من الريب ريبة الا ان تقطع قلوبهم. فالريب فيها ثبات ودوارم. دائمًا فعلًا في دوام وثبات ومنه العيشة فاختار صبغة لماذا؟ لافادة الدوام. ففي دوام من مادة صبغة دوام من مصدر الهيئة - 00:16:22

فعل الصبغة نعم وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ اي هيئة صبغ الملك الاعلى يعني الله الذي صبغنا هو الملك الاعلى. نعم. ومصدر الهيئة صبغ الملك الاعلى. نعم. ومصدر الهيئة يدل على الثبوت كما يقال يعجبني مشية زيد ومنه يسبح الراد بحمده والملائكة وخيفته. نعم - 00:16:41

القول الاول وهو الذي اختاره ابو السنّة. نحن نسبينا نجاشي الاستعارات فيها اه في اه صبغة ماذا فيها؟ تصريحية اه الصبغة الله ومن احسن من الله صبغة. نعم اصلية هذه نعم. اه استعارة تصريحية. اه اصلية. شيخنا مشتق - 00:17:05

الصبغة الصبغة صبغة بس الى مصدر هو مصدر المصدر الهيئة المصادر ثلاثة او اربعة مصدر آآ اصلي ومصدر صناعي يعني مصدر ممّي ومصدر هيئة. فال مصدر هذا ليس اه مشتقا. نعم - 00:17:25

القول الاول هو الذي اختاره ابو السعود الالوسي والسعدي في الكلام في الاستعارة تصريحية بصرية تحقيقية. والقرينة الاضافة ما سيدرك. يعني الان ايش القرينة؟ صبغة الله. طبعا الله يشتغل بالصبغ يعني ما حاشاه. اذا عرفنا انها ليست - 00:17:41

حقيقة هذه مجاز. نعم. اي هذا الایمان المذكور في قوله تعالى قولوا امنا الى اخره بان نؤمن بالله وبجميع رسليه به اجمالا وتفصيلا ونؤمن بما انزل علينا وما انزل من قبل والا نفرق بين الرسلي ذكر في هذه الآية هذا هو - 00:18:01

صبغنا الله به. نعم. وهي ملة ابراهيم وهي دين الله الحق. الذي اصطفاه واختاره وصح ان يكون دينه. هذا الایمان صبغة الهيبة لنا وانما اطلق الصبغة على الایمان بما ذكر لامور. بما ذكرت الآية لامور. يعني ايش هو الجامع الان - 00:18:21

عندنا الجامع عدة امور ثلاثة امور. نعم فالامر الاول لان الایمان يتداخل ويختلط بالقلوب امتصاص الصبغة المصبوج كالثوب ونحوه. كما ان شأن الصبغ بالنسبة الى الثوب كذلك ومتداخلا في اعمق المصبوج لانه راسخ. وذلك كذلك صبغة الله. صبغة الله حين تختلط بشاشة القلوب يتشربها القلب لانه - 00:18:42

ومفطور على الایمان فتكون لونا ثابتا مستقرًا دائمًا بالایمان والاذعان. يختلط مداركه فيصير لونا غير قابل للتغيير ملازمه لمن ينتحله فيلزمها ولا يفارقه. نعم. الامر الثاني. لان الایمان هو حلية المسلم يظهر اثره عليه - 00:19:05

يزينهم بثاره الجميلة. كما ان الصبغة حلية المصبوج يظهر اثرها عليه ويزينه. وذلك يظهر في المظهر والمخبر لان تظهر بالمشاهدة من اثر الطهارة والصلوة. والشكل والهيئة الخارجية. والنور الذي في الوجه. قال الله تعالى سيماهم - 00:19:25

في وجوههم من اثر السجود. وفي الباطن من نقاء القلب وایمانه وامتثاله بالایمان والاخلاق الفاضلة. فينقلب جوهرهم نورا كما فقال تعالى نور على نور. وكما قال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل لي نورا. نعم. الامر الثالث لان الایمان الذي اراده - 00:19:45

الله تعالى واختاره هو احسن دين واجمل. فهي احسن صبغة واجمل صبغة في الصبغات يعني. نعم. فيه مبادنة ظاهرة جدا عن الاديان الباطنة كما تظهر المبادنة بين الالوان والاصباغ لذى الحس السليم فيمتاز به المؤمن عن سائر الكفار امتياز الثوب المصبوج فيها - 00:20:05

فيعرفون بها في الارض. نعم. واذا اردت ان تعرف نموذجا يبين لك الفرق بين صبغة الله وبين غيرها من الصبغ فقس الشيء فقس الشيء بضده فكيف ترى في عبد امن بربه ايمانا صحيحا اثر معه خضوع القلب والقيادة الجوارح فلم يزل يتحلى بكل وصف حسن وفعل جميل وخلق - 00:20:25

كامل ونعطي الجليل يتحلى من كل وصف ويتحلى من كل وصف قبيح ورذيلة وعید. ووصفه الصدق في قوله وفعله. والصبر والحلم والوفة والشجاعة والاحسان القوي والفعلي ومحبة الله وخشيته وخوفه ورجاءه. فحاله الاخلاص للمعبود والاحسان - 00:20:45 فقسها بعد يكفر بربه وشرد عنه واقبل على غيره من المخلوقين فاتصف بالصفات القبيحة من الكفر تبكي والكذب والخيانة

والمكر والخداع وعدم العفة والاساءة الى الخلق في اقواله وافعاله فلا اخلاص للمعبود ولا احسان - 00:21:05

فانه يظهر لك الفرق العظيم بينهما. ويتبين لك انه لا احسن صبغة من صبغة الله. وفي ضمنه لا احسن وصبغة لا احسن صبغة من صبغة الله وفي ظله انه لا اقبح صبغة من ان صبغ بغير دينه واضافة الصبغة الى - 00:21:25

الله عز وجل مع استناده فيما سلف الى ضمير المتكلمين للتشريف صبغة الله ومن احسن اعادها الله فيها ايش؟ تشريف؟ نعم.

والايذان بانها عطية منه سبحانه لا يستقل العبد بتحصيلها. هذا القول الاول - 00:21:47

الذى رجحه ابو السعود والالوسي قالوا فيها استعارة اصلية. وليس من باب المشاكلة. قال ابو السعود لماذا ابو الالوسي؟ قالوا لان الصبغة عند النصارى والسياق للرد على اليهود فلا تحصل المشاكلة. فرد عليه ابن عاشور انه كما يوجد صبغة عند النصارى يوجد

صبغة عند اليهود - 00:22:07

ذكرها ابن عاشور وايضا يكفي ان تكون الصبغة في احدهما وهم اهل الكتاب كما رد طفيش. فالذى عليه الجمهور ان ما فيها ايش؟

مشاكلا. وليس كما قال ابو السعود. نعم. القول الثاني قالوا في الكلام مشاكلا تقديرية - 00:22:27

وهو الذي اختاره الجمهور للرد على اليهود والنصارى معا. يعني هذا اختياره الجمهور انتهى الكلام. وهنا هذه المشاكلة ما فائدتها؟ لم

فالقالوا كونوا هودا ونصارى فالله رد عليهم نحن لا نصبغ بصبغكم نحن لنا صبغ خاص. نعم. للرد على اليهود والنصارى معا - 00:22:47

مبين على ما هو معلوم من عادة النصارى واليهود. بدلالة قوله كونوا هودا او نصارى. فان النصارى اذا ولد لهم مولود غمسوه في

السابع في مايو في اليوم السابع يعني في ماء اصفر نعم يسمونه المعمودية ويزعمون انه تطهير لهم وبه يحق - 00:23:07

يعني يصير نصراني ما يصير نصراني الا اذا غمس بهذا الماء. نعم. واذا فعل الواحد منهم بوالده ذلك قال الان صار نصراانيا يتظاهر
عندهم ويصير نصراانيا. استغنووا به عن الختان. نحن المولود يختتم. اما هؤلاء يصبغ عندهم. نعم. وتخيلوا ان التعميد - 00:23:27

المعمد به صفة للنصرانية صفة نصرانية ويلونه بلونها كما يلون الصبغ ثوبا مصبوغا. قالوا هذا التعميد يلونه النصرانية ويشكله

بالنصرانية. نعم. واصلها التطهير في نهر الاردن وهو اغتسال سنة النبي يحيى ابن زكريا. النبي - 00:23:47

يحيى بن زكريا لمن يتوب من الذنوب. انا قلت زكريا يحيى سيدنا يحيى وهذا ليس بالبعيد. يعني الذي فعله سيدنا يحيى هذا واحد

تاب ولو يختصر حتى يصير ظاهرا وباطنا ظاهرا. نعم. فكان يحيى عليه السلام يعظ بعض الناس بالتوبة. فاذا تابوا اتوه - 00:24:07

فيأمرهم بان يغسلوا في نهر الاردن. رمزا لتطهير الروحاني. وكانوا يسمون ذلك مع موزيد. بذل المعجمة فوقية في اخره. ويقولون

ايضا مع موزيتا. العربية يعني كثيرا تا عندهم وضع النساء في الاخير. نعم. صلوات - 00:24:27

وصلواتها ومع موزيتها نعم بالف بعد النساء وهي كلمة من اللغة الارامية معناها الطهارة. وقد عرضه العرب فقالوا معبودية بالدار المهملة

وهاء تأليف في اخره وياؤه التحتية مخففة ويقول النصارى ان عيسى عليه السلام قد عمد الحواريين الذين امنوا به. فتقرر في سنة

النصارى تعميد من يدخل في دين النصرانية كبيرة - 00:24:47

لكن سيدنا عيسى يعني اذا لو فعل ذلك هذا على التوحيد اما انتم على الباطل. نعم. وقد تعمد قسطنطين فيصل حين دخل في

دين النصرانية. هذه عمل مجمع نيقية. ويدرك التربانى انه تاب ورجع الى دين التوحيد في اخر - 00:25:16

علاقاته ممكنا ان تروها يعني واختار مذهب اريوس. اريوس كان على دين التوحيد ووقف في وجه الذين قالوا بالثالوث. فقسطنطين

اختار يعني الاديان التي فيها التثليث. ثم ام واحد من اتباع اريوس وصديقه - 00:25:37

في الدراسة آماذا فعل؟ صار مقربا لقسطنطينية ولم قسطنطين. فاقنעם بالتوحيد شيئا فشيئا وتاب قسطنطين في نهاية عمره

وحاول ان يزيل البساط من تحت ارجل المثلثين. لكن تدرج لانه ما استطاع ان يزيل - 00:25:57

مرة واحدة فقيل انه مات على التوحيد لكن بعد ان انتشر التكليف. نعم. اما من يولد للنصارى فيعمدوه في اليوم السابع من من

الرسول صلى الله عليه وسلم قال هرقل - 00:26:17

قال له ان عليك اثم الاريسين. الاريسين نسبة الى اريوس. نعم ونظير هذا عند اليهود نعم. فرد الله عليهم بقوله نظير هذا عند اليهود

ذكره ابن عاشور وانا ذكرته في الاسفل لا نريد ان نقرأه. اه قصة وليقص ما لم يقل نعم - 00:26:32

فرد الله فرد الله عليهم بقوله صبغة الله في مقابلة ما يصبعه أهل الكتاب باتباعهم المتبعين لهم في اهوانهم. اي كان ايمانكم حاصلا بصبغة القسيس والاحباب. ظاهرا آآ حاسبين انها تصبغهم بدينهم غير الحق الذي ارتفع - 00:26:50

فایماننا بصبغة الله وتلوينه الذي يصبع الظاهر والباطن. انتم تصبغون صبغة وهو صغير. لا تفيدة ولا تؤثر فيه وهي صبغة ظاهرية. اما صبغة الله هي صبغة حقيقة ظاهرا وباطنا تتغلغل في قلوبهم - 00:27:10

نعم. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يجعل القلوب تتشرف حب الدين الحق. فلا تتحول ولا تتغير ولا تتبدل. لانها صبغة قلب لا تزول لثباتها بما تولها الحفيظ العليم. فيظهر اثره ظاهرا وباطنا. ويظهرهم بها من الشرك والكفر والمعاصي - 00:27:27

ويجعلهم يؤمنون بالله وحده وبجميع الرسل والكتب من غير تفريق بخلاف صبغتكم الظاهرية التي هي صبغة بشرية صبغة جسم صبغة جسم لا تنفع. ففي الكلام اذا مشاكلة لم يجروا استعارة - 00:27:47

مقاؤلة جاءت شعارة تصريحية تبعية. في هذا القول قالوا هنا مشاكلة. نعم ونظيفة في الكلام مشاكلة ونظيره قوله تعالى انا نحن مستهزئون. الله يستهزأ بهم. الله لا يستهزأ فيها اربعة اقوال سنأخذها ان شاء الله هذه الاية - 00:28:04

الاستهزاء اطلاق الاستهزاء على الله هذا مشاكل لان الله لا يسمى من صفتة المستهزئ. نعم. يخادعون الله وهو خادعهم هذا مخادعة يمكن ان نتكلم فيها ان شاء الله في وقتها. نعم. وجاء سائنة سائنة مثلها. الشيء الثاني لا تسمى سائنة الا من باب المشاكلة. ما الفائدة - 00:28:20

البلاغية في المشاكلة كأنه يقول لك قابله بمثل ما فعل لا تزد حتى استخدم اللفظ نفسه. حتى يقول لك لا تزد على ما فعل معك هذا الانسان. نعم. ان تسخروا منا فانا نسخر - 00:28:40

كله. نعم. الى ان المذكور في الايات مشاكلة لفظية وفي هذه الايات الكريمة مشكلات مديرية. نعم. قال الخطيب. من هنا الايات مشاكل لفظية لانها موجودة لاحظوا لانها موجودة. اما في الاية التي عندنا هنا مشاكلة ايش؟ تقديرية. قال الخطيب - 00:28:56

القزويني في التلخيص مع شرح السعد. ومن الضرب المعنوي من ان نشرح المشاكلة التحقيقية والتقديرية. نعم. ومن الضرب المعنويين من المحسنات البديهيات المشاكلة هذه محسنات بديعية لا لم تذكر في الاستعارة والتشبيه نعم - 00:29:16

ومن الضرب المعنوي من المحسنات البديعية المشاكلة. وهي ذكر الشيء في لفظ غيره لوقوع ذلك الشيء في صحبة ذلك الغير. وقوعا اما محققة قوله قالوا اقترح شيئاً نجد لك نجد من الاجادة. قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه. قلت اطبخوا لي جبة - 00:29:36

هو لا يعني ما ليس جائعاً هو محتاج الى لباس. فكلمة اطبخوا مشاركة حقيقة. نعم. قالوا ترج شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقديماً. ذكر خيطة الجبة والقميص للفظ الطبخ لوقوعها في - 00:29:56

صحبة طبخ الطعام في قوله نجد لك طبخه. اي اطلب شيئاً من غير تفكير ولو صعباً نطبخه لك طبخاً جيداً. ونجد نوجد بضم النون وكسر الجيم من اجاد شيئاً اي سيره جيداً. واما مقدرة. قوله مشاكلة تقدير - 00:30:16

نعم. نعم. لقوله ما زلنا. نعم. فان النصارى كانوا يغمضون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون ان الغمس في ذلك الماء تطهير لهم. فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الانصار نصرانياً حقاً - 00:30:36

فامر المسلمين بان يقولوا لهم قولوا امنا بالله وصبرنا الله بالايمان صبغاً. ولم نصبر صبغتكم ايه النصارى عبر عن الایمان بالله بصبغة الله للمشاكلة لوقوعه في صحبة صبغة النصارى. تقديرها اليهود ايضاً. سمعت اليهود نصارى واليهود. نعم - 00:30:56

تقديرها بهذه القليلة الحالية التي هي سبب النزول من غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر. وان لم يذكر ذلك لفظاً. يذكر الحقيقة ليس فقط من سبب النزول من ايضاً قولوا كونوا هدلاً ونصارى ثم الصبغة هم مشهورون بها فلا يحتاج الى سبب النزول. نعم - 00:31:16

وهذا كما تقول لمن يغرس الاشجار اغرس كما يغرس فلان. واحد يغرس اشجار. فتقول له اغرس ما شاء الله شيء جيد كما يغرس هذا فلان لا يغرس ولكن يفعل اعمالاً صالحة من كرم ونحوه - 00:31:36

فانت جعلت اعماله كالغرس. وبهذا يتبيّن لنا القول الثالث هو الحق وقول ابن عاشور انه ما في منافاة بين الاستعارة

والمشاكل كل مشكلة فيها استعارة حقيقة. كل مشكلة انا اقول لك اغرس كما يغرس فلان كأنه فيها مشكلة وفيها استعارة في وقت

واحد - 00:31:53

نعم اه تفضلوا ترید رجلا يصطنع الى الكرام ويحسن اليهم فعبر عن الاصطناع بلفظ الغرس للمشكلة بقرينة في الحال وان لم يكن له ذكر في المقال. هذا كلام الخطيب تعرف الخطيب من اين يأخذ كلامه؟ من السكاكي واصله للزمشري - 00:32:15

قالوا اصل هذا للسكاكية والزخري في اطلاق نفذ الصبغة. نعم. يعني خلصوا هذا الكلام في الزمخشر نعم وقد اعترضوا وقد اعترض ابو السعودي واللوسي على هذا الوجه الذي هو رأي الجمهور بقولهما هو يرد ويرد على هذا - 00:32:34

لووجه ان الكلام عام لليهود غير مختص بالنصارى. فالسياق لليهود فكيف تقولون الصبغة والصبغة للنصارى؟ فكيف يكون مشكلة؟
اللهم الا ان يعتبر ان ذلك الفعل كائن. ان ذلك الفعل كائن بينهم في الجملة وهذا حق. وكان في اليهود وفي النصارى. فالاعتراف - 00:32:54

نعم. والحق الا هذا موجود في اليهود ايضا كما بينه ابن عاشور. وايضا لو سلمنا انه في النصارى فقط فيكفي وجود الصبغة في احد الفريقين اليهودي والنصارى. وهو فريق النصارى لانها فيهما في الجملة. ولو لم تكن في كل فريق منها ولا سيما - 00:33:14

انه يجمعهما للكتاب. هذا القول الثاني القول الاول استعارة تصريحية. القول الثاني مشكلة. القول الثالث. نعم. الجمع بين قولين الاستعارة التبعية التحقيقية والمشاركة. احنا لازم نقول الاصلية. نعم. والمشكلة نعم. قال ابن العشور - 00:33:34

فاطلاق الصبغة على الایمان استعارة علاقتها المشابهة. وهي مشابهة خفية حسنها قصد المشكلة. حسنها قصد والمشكلة من المحسنات البديعية ومرجعها الى الاستعارة. جميل جدا هذا. وقل جزاء سيئة سيئة مثلها. تسميتك - 00:33:54

قسم بالسيئة استعارة. فالمشكلة الحقيقة فيها استعارة في الوقت نفسه. نعم. وانما قصد قصد المشكلة باعث عن الاستعارة وانما سماها العلماء المشكلة لخفاء وجه التشبیه. فاغفلوا ان يسموها استعارة وسموها المشكلة وانما - 00:34:14

فهي الاتيان بالاستعارة بداعي المشكلة لفظ لفظ وقع معه. فان كان اللفظ المقصود مشكلته مذكورة فهي المشكلة. ولا ان نصفها بمشكلة التحقيقية كقول ابن الرق اعمق. نعم. قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي - 00:34:34

وهي استعارة طبخ للخياطة من مشكلة قوله نجد لك طبخه وان كان اللفظ غير مذكور بل معلوما من السياق ثم مشكلة تقديرية لقول ابي تمام. وان كان اللفظ غير مذكور بل معلومة من السياق سميت ايش؟ تقديرية. لقول ابي - 00:34:54

تمام بل يبلغ الائثناء يعرب كلها. اني بنيت الجار قبل المنزل. اثناء جماعة من يبلغ جماعة شعره اني بنيت الدار اني بنيت الجار قبل المنزل. هل واحد يبني جاره يعني لا يبني جاره. انت تبني البناء في مشكلة انت بنيت البناء واخترت جارا جيدا - 00:35:14

فجعل اختيار الجار الجيد كبناء اه الدار للوقوع فهذا مشكلة ايش؟ تقديرية. نعم. والافلاء بالفاء جماعة من الناس. جعل الجار يبتلي

كما تلت دار استعار البناء للاصطفاء والاختيار لانه شاكل به بناء المنزل المقدر في الكلام المعلوم من قوله قبل المنزل - 00:35:41

وقوله وقوله تعالى صبغة الله من هذا القبيل. والتقدير في الاية ادق من تقدير ابي تمام. وهو مبني على ما هو معلوم لان بيت ابي تمام غير معلوم معلومة ما عند النصارى. نعم - 00:36:05

على ما هو معلوم من عادة النصارى واليهود بدلالة قوله كونوا هودا او نصارى. على ما يتضمنه من التعميم. ان شاء الله في المرة القادمة نكمل اعراب هذه الاية سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:36:20